

80 شرح مقدمة النكت والعيون للماوردي P063

مساعد الطيار

في بيوت نبي الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - [00:00:15](#)

تقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغيره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين - [00:00:45](#)

اما بعد فسنقرأ اليوم مقدمة تفسير الماوردي المسمى النكت والعيون والماوردي توفي سنة اربعمائة وخمسين وكتابه هذا جامع بين المنقول وبين الرأي الخاص بالماء وردي كما سيتبين ان شاء الله تعالى - [00:01:22](#)

من خلال كتابه هذا الكتاب هو تلخيص لاقوال من سبق اعتمد فيه الماوردي على مجموعة من الذين الفوا قبله في التفسير كابن جرير الطبري والرماني وبعض ايضا المعتزلة يا البلخي وغيره - [00:01:47](#)

وهو رحمه الله تعالى كان منظما في ترتيب كتابه تنظيما بارعا ومن يقرأ في كتابه او ايضا في كتبه الاخرى يجد انه كان يعنى بتنظيم المعلومات وبسبب نقله عن المعتزلة - [00:02:13](#)

وعدم اعتراضه عليهم اتهم بالاعتزال ولكن الاتهام بالاعتزال صعب في مثل هذا المقام لان المؤلف رحمه الله تعالى انتهج منهجا وان كان ينتقد عليه هذا الجانب لكن قضية الاتهام شيء - [00:02:34](#)

وقضية انتقاد النقل قول المعتزلة دون الرد عليه شيء اخر فلا يخلط هذا بذاك من القضايا التي ايضا يحسن التنبه لها اننا حينما ندرس هذا الكتاب ندرسه من جانبيين من جانب اختيار المؤلف - [00:02:50](#)

ومن جانب رأي المؤلف الكتاب قائم على الاختيار لانه امامه مجموعة من التفاسير ينتخب منها وايضا اراء يذكرها لم يقول بها احد قبله فيما يظهر له هو رحمه الله ولهذا - [00:03:10](#)

عندي نظر في من يبحث في منهج هذا الكتاب نقول منهج الماوردي في تفسيره النكت والعيون المنهج هنا يجب ان ينقسم الى قسمين. منهج يتعلق بالنقل ومنهج يتعلق بالرأي الخاص به - [00:03:32](#)

الذي يتعلق بالنقل سيكون الحديث عنه في نوعية المعلومات التي كان يعتني بها الموارد في نقله ما هي المعلومات التي كان يعنى بها المورد في نقله فمثلا بعض من كتب في منهج الماوردي في التفسير - [00:03:51](#)

قال عنايته بالفروق اللغوية وسبب عنايته بالفروق اللغوية انه اعتمد على تفسير الرماني وتفسير الرمان ومعتزلي معتمد او اعتمد الرماني في تفسيره على بيان الفروق اللغوية وكانت ميزة واضحة جدا في كتابه - [00:04:12](#)

فاذا الان هذه الميزة هل هي ميزة للموارد اصالة او هي ميزة للماء وردي من حيث الاختيار والصواب انها ميزة للموارد من حيث الاختيار وليست ميزة له اصالة بمعنى انه ليس هو مبتكر - [00:04:36](#)

ومنشئ هذه الفكرة لفكرة ايش التدقيق في الفروق اللغوية بين الالفاظ لكن كونه ينقل هذه الفروق اللغوية هذا يعني عنايته بماذا ينقل الفروق اللغوية فتكون في دائرة اهتمامه لكن اذا جاءنا قول - [00:04:56](#)

كما سيأتي اذا قال ويحتمل وجاء قول جاء قول مستقل من كلامه المباشر فهذا الذي يمكن ان يدرس على انه رأي للماوردي هذه انبه عليها لان بعض من يبحث في مناهج المفسرين - [00:05:16](#)

لا يفرقوا في يعني بين الكتب فيما اذا كان المؤلف ناقلا يعني صفة الكتاب العامة النقل او كان صاحب رأي ولذا مثل هذا الكتاب يجب

التفريق بين هذين اه المقامين. هذا باختصار ما يتعلق بهذا - [00:05:33](#)

آآ التفسير ولعلنا نبتدأ بقراءة الكتاب ونشرح ما يتيسر ان شاء الله هذه الليلة. تفضل شيخ عبد الله. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:05:55](#)

ما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا كتاب النكت والعيون تفسير ما وردى. تصنيف ابي ابي الحسن علي ابن محمد الماوردي البصري المتوفى سنة خمسين واربعمئة قال قال في مقدمة كتابه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:12](#)

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم ومن علينا بكتابه المبين وخصه بمعجز دل على تنزيله ومنع من دينه وبين به صدق رسوله وجعل ما استودعه على نوعين ظاهرا جليا وغامضا خفيا يشترك الناس - [00:06:33](#)

في علم جليه ويختص العلماء بتأويل خفيه حتى يعم الاعجاز ثم ثم يحصل التفاضل والامتياز ولما كان ظاهر الجري مفهوما بالتلاوة وكان الغامض الخفي لا يعلم الا من وجهين نقل واجتهاد - [00:06:53](#)

جعلت كتابي هذا مقصورا على تأويل ما خفي علمه وتفسير ما غمض تصوره وفهمه وجعلته جامعا بين اقاويل السلف والخلف وموضحا عن المؤلف والمختلف وذاكرا ما سنح به خاطر من معنى يحتمل. عبرت عنه بانه محتمل - [00:07:14](#)

ليتميز ما قيل مما قلته ويعلم ما ما استخراج مما استخرجته وعدلت عما ظهر معناه من فحواه اكتفاء بفهم قارئه وتصور وتصور تاليه ليكون اقرب مأخذا واسهل مطلبا وقدمت لتفسيره فصولا - [00:07:39](#)

تكون لعمله اصولا يستوضح منها ما اشتبه تأويله وخفي دليله وانا استمد الله حسن واسأله الصلاة على محمد واله وصحابتهم نعم بسم الله الرحمن الرحيم اه في هذه الصفحة يعني ابانا المؤلف رحمه الله تعالى عن جملة من المسائل - [00:08:02](#)

اه اول قضية في قوله وخصه بمعجز دل على تنزيله ومنع من تبديله وبين به صدقا رسوله ويتكلم عن اه هذا الكتاب المبين ثم قال وجعل ما استودعه على نوعين ظاهرا جليا وغامضا خفيا. يعني القرآن الان - [00:08:31](#)

كما ذكر المؤلف اما ان يكون من باب الظاهر الجلي واما مما يكون من باب الغامض الخفي يعني لا يعني يخرج عن هذين الامرين ما هو الغامض او او ما هو الظاهر الجلي؟ وما هو الغامض الخفي - [00:08:59](#)

طبعنا الظاهر الجلي هو الذي يظهر لعامة الناس يعني هو الذي يظهر لعامة الناس فمثلا هل يخفى على احد معنى قول الله سبحانه وتعالى قل هو الله احد؟ هل يخفى عليهم - [00:09:16](#)

ان المراد بالاية الاشارة الى وحدانية الله سبحانه وتعالى الجواب لا هو ظاهر لكل احد اذا هذا المعنى وامثاله مما لا يخفى على احد ولكن هناك غامض خفي وسبب الغموض والخفاء - [00:09:30](#)

او اسباب الغموض والخفاء كثيرة من اسباب الغموض والخفاء كثيرة وليس هذا مجال بحثها لكن الاشارة الى انه بالفعل يمكن نقسم القرآن الى قسمين القسم الاول هو الذي يقول عنه الامام الشافعي وتنزيله يغني - [00:09:48](#)

عن تأويله وبعضهم يقولون وتلاوته وتلاوته مغنية عن تفسيره او عن تأويله. معنى ذلك انه ظاهر لا يحتاج الى بيان. ما يحتاج ان تسأل فيه لظهوره وبيانه الغامض الخفي كثير - [00:10:08](#)

وايضا يحسن ان ينتبه الى انه الغموض درجات يعني الغموض درجات ولكن في النهاية لا يخرج قرآن عن ان يكون فيه غامضا على جميع الناس من جهة المعاني. كما سبق تقريره والتنبيه عليه. بمعنى - [00:10:29](#)

انه لا يوجد لفظ او جملة يقال انه لا يعلم معناها وانه لا يعلم معناها الا الله كما سبق تقريره. بل نقول ان هذا الغموض والخفاء نسبي ومن كان خافيا عليك اليوم من جهة المعاني قد يكون غدا - [00:10:49](#)

معلوما لديك ومن كان خافيا عليك يكون معلوما لغيره وهذا الخفاء كله كما قلنا خفاء نسبي قال يشترك الناس في علم جليه لانه واضح ومشهور ويختص العلماء بتأويل خفيه بتأويل - [00:11:04](#)

قضية حتى يعم الاعجاز ثم يحصل التفاضل والامتياز وكأنه الان جعل هذا النوع من الخفاء نوع من انواع ماذا الاعجاز في قوله حتى يعم الاعجاز ثم يحصل التفاضل والامتياز اي بين العلماء وبين غيرهم من العامة كما قال الله سبحانه وتعالى وما يعلم تأويله الا الله

والراسخون في العلم - 00:11:22

على من قال ان المراد بالتأويل هنا هو التفسير التفسيري يعلمه الله سبحانه وتعالى ويعلمه العلماء اما عن الوجه الاخر ان التأويل ما تعود اليه حقيقة شيء فهذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. وهذا النوع لا يدخل في باب المعاني كما سبق تقريره - 00:11:51
ايضا منهجه في الكتاب ترك الظاهر الجلي المفهوم بالتلاوة كما ذكر و الغامض الخفي لا يعلم الا من وجهين. قال نقل واجتهاد يعني الغموض الذي في الايات لا يعلم الا من جهتين. نقل - 00:12:12

واجتهاد الان يمكن ان نقسم او القسمة الان صارت عنده ثلاثية الجلي هذا لا يحتاج فيه لا الى نقل ولا الى اجتهاد لانه جلي فخرج عن دائرة انه يحتاج الى فهمه - 00:12:33

الخفي الغامض الخفي يحتاج اما الى نقل واما الى اجتهاد. طبعاً المؤلف رحمه الله تعالى اطلق قضية الرأي او النقل الاجتهاد اطلقها لكن نحن لا نريد ان ان نعرف النقل هذا - 00:12:50

النقل هذا هل هو اصلاً فيه مجال للاجتهاد او ليس فيه مجال للاجتهاد لان النقل عندنا نوعان هناك نقل بحث لا مجال للاجتهاد فيه هناك نقل اصله الاجتهاد نقل اصله - 00:13:07

الاجتهاد والنقل الذي اصله الاجتهاد يدخل في قوله الاجتهاد لما قال نقل واجتهاد لان لما تأتي الى المنقول البحث الذي لا يكون للمفسر تدخلاً فيه التدخل فيه هذا النوع هذا النوع اذا جاء يعني اذا جاء الينا في التفسير فانا نقول ان - 00:13:29
هذا النوع ليس لاي مفسر من المفسرين طبعاً بعد النبي صلى الله عليه وسلم اي تدخل فيه ليس لهم الا النقل فاذا نحتاج الى ان نعرف المنقولات التي لا يدخلها - 00:13:57

لا يمكن دخولها الرأي والاجتهاد. ما هي هذه المنقولات ثم بعد ذلك ننتقل الى الطبقة الثانية وهي صنف الايات التي يصح فيها الاجتهاد فصارت عندنا على ثلاث اقسام ظاهر لا يحتمل الا معنى واحداً - 00:14:12

ولا يحتاج فيه الى معلم كما قال عنه لما قال عبارته ولما كان الظاهر الجلي مفهوم بالتلاوة فهذا النوع خرج من المسألة هو النوع الاول الغامض الخفي الذي يعلم من جهة النقل البحث - 00:14:32

والغامض الخفي الذي يعلم من جهة الاجتهاد الغامض الخفي الذي يعلم من جهة النقل البحث والغامق الخفي الذي يعلم من جهة الاجتهاد. هذي الان الاقسام الثلاثة التي ذكرها لما تأتي الى قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:14:51
اذا اردنا ان نفسر الظلم هنا اي واحد منا الان يسمع هذه الاية مباشرة يقول الظلم ما هو الشرك لماذا قلتم الظلم الشرك ما هو مستندكم قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:14

الم تسمعوا الى قول عبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم هل تختلف انت الان وابن مسعود الذي روى الحديث في تفسير هذه الاية ان المراد بالشرك الظلم هل بينك وبينه اختلاف - 00:15:29

هل يتصور وقوع الاختلاف ما يتصور لكن ما الفرق بينك وبين مسعود؟ ان ابن مسعود نال شرف الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم نال شرف الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وانت - 00:15:47

اخذت هذه الرواية التي وردت عن ابن مسعود لكن في النهاية اي مفسر يأتي لهذه الاية لا يمكن ان يحيد عن ان يقول ان المراد بالظلم الشرك ومستنده النقل هذا النوع - 00:16:02

نقل بحث لا يمكن للمفسر ان يتصرف فيه طيب مثال اخر لما ايضا يقال لك فسر قوله سبحانه وتعالى انما النسيء زيادة في الكفر هل الان قوله انما النسيء زيادة في الكفر - 00:16:16

يكفي فيه الرأي المجرد فنقول مثلاً النسيء والتأخير انا اعتمد على اللغة فنقول لك اذا اعطنا هذا المعنى بسياق الاية فتقول انما التأخير زيادة في الكفر فنقول لك لم يتبين نوع التأخير ما هو - 00:16:36

بتضطر للنقل او ما تضطر هنا تضطر للنقل لتعرف ما المراد بالنسيء؟ ما نوع النسيء الذي قيل عنه انما النسيء زيادة في الكفر. يعني ما نوع التأخير هذا فاذا قيل لك بقصة تأخير الاشهر الحرم - 00:16:55

لاحظ ان هذه المعلومة صارت في مقام النقل البحث لا تستطيع ان تخترع قصة وتركبها على قوله انما النسبه زياده في الكفر فاذا لكي نجعل ضابطا نجعل ضابطا للمنقول البحث الذي هو الذي لا تصرف للمفسر به - [00:17:12](#)

لا تصرف للمفسر فيه لا يمكن ان يدخله الاجتهاد هذا لا يمكن ان يأتي واحد في قوله انما النسيج زياده في الكفر ويخالف هذا هذا التفسير وهذا معنى اطلاقا ولو فعل - [00:17:31](#)

فهو دليل على بطلان فاهمين؟ هذا الان النوع الاول من المنقول بحث المنقول النسبي الاصل فيه انه بالرأي المنقول النسبي الاصل فيه انه بالرأي. مثال ذلك نحن اخذنا في قوله واذا النفوس زوجت اذا كانت تذكرون - [00:17:44](#)

اخذنا ان في الاية قولين القول الاول واذا النفوس زوجت اي صنف النفوس الكافر مع الكافر والمؤمن مع المؤمن والفاسق مع الفاسق الى اخره. وهذا قول عمر بن الخطاب وجماعة معهم - [00:18:08](#)

وقول اخر ان المراد واذا النفوس زوجت اي ردت الارواح بالاجساد. يعني زوجت الارواح بالاجساد هذان القولان متغايران هذان قولان متغايران هذان القولان المتغايران لو اردنا ان نطبق عليهما النقل البحث الذي لا تدخل للمفسر فيه - [00:18:24](#)

هل ينطبق عليهما؟ على احدهما اصلا هل يمكنني انطبق على احدهما الجواب لا اذا الان من قال بان المراد بالنفوس زوجت يزوج الارواح بالابدان قال برأيه او لا قال برأيه - [00:18:49](#)

والذي قال ايضا بان واذا النفوس زوجت ان المراد واذا النفوس صنف الكافر مع الكافر والمؤمن مع المؤمن والمنافق مع المنافق هذا الان قال برأيه او لا ايضا قال برأيه - [00:19:09](#)

لكن بالنسبة ليم لي لما اقول قال عمر بن الخطاب هذا الان نقل بالنسبة لي انا الان نقل او رأي نقل هيدا النقل نسبي بالنسبة لي نقل وبالنسبة لعمر ماذا - [00:19:25](#)

رضي الله عنه اجتهاد طيب لما نقول قال انا لا اذكر القول الاخر لمن اذا كان عند احد منكم خبر به ما اذكر القول الثاني بن زيد او غيره لو قلنا افتراضا انه قال ابن زيد ردت الارواح بالاجساد مثلا او - [00:19:43](#)

ضحالك مثلا اذا قلنا ردت الارواح بالاجساد وقد قال فلان من هؤلاء هو بالنسبة لي الان نقل وبالنسبة لصاحب ماذا رأيي لان هذا نسميه من قول نسبي من قول نسبي - [00:19:57](#)

اذا اصل المنقول النسبي في النهاية هو اجتهاد ورأي واجتهاد الرأي يرجع الى صاحبه. لابد ان نفكك هذه القضية لكي لا يختلط علينا او تختلط علينا مشكلة المأثور والرأي. لانه حصل - [00:20:16](#)

فيها خلل كبير جدا اه تجعل قارئ التفسير وهو يقرأ تضطرب عليه المعلومات بسبب عدم تفكيك هذا المصطلح ومعرفة يعني الاقسام ماشي هذا الان سم لا كونه يستطيع ان يجتهد او لا يجتهد المفسر الذي جاء بعد عمر هذه قضية اخرى - [00:20:31](#)

كان كلامنا الان عن تفكيك فقط هذا المصطلح وتكلمنا عنها في قضية في في المسألة هذي يذكرونا تكلمنا عنها ما اريد ان ندخل فيها لانها تطول علينا ونحن بحاجة الى فك عبارات الكتاب - [00:20:58](#)

يقول جعلت كتابي هذا مقصورا على تأويل ما خفي علمه. يعني هذي الان طريقة المؤلف في المعلومات كيف سيذكرها؟ اذا هو يختار جعلت كتابي هذا مقصور على تأويل ما خفي علمه - [00:21:10](#)

وتفسير ما غص مضى تصويره وفهمه وجعلته جامعا بين اقاويل السلف والخلف وموضحا عن المؤلف والمختلف. يعني ما اجمع عليه وما اختلف فيه الان يقول جعلته جامعا بين اقاويل السلف - [00:21:27](#)

والخلف طبعا مقصورا على تأويل ما خفي علمه وتفسير ما غصض تصويره وفهمه هذا يوقفنا عند لغة تفسير وتأويل وهل المؤلف يريد هذا وهذا فرق عنده ام لا؟ هذا يحتاج الى تتبع - [00:21:47](#)

لعبارات المؤلف في كتابه والنظر في تطبيقاته فان كانت بالفعل منقسمة على هذين ان ما خفي علمه فانه يعد من التأويل وما غصض تصويره وفهمه فانه يكون من باب ماذا - [00:22:03](#)

التفسير اذا قلنا يعني اذا تتبعناه وجدنا انه يفرق بينهما بالفعل فنقول ان هذا هو الفرق بين التفسير والتأويل عند المؤلف مع انه

سيأتي كلام له على ذلك جمع بينها قبيل السلف والخلف فهو اذا جمع بين اقوال الصحابة والتابعين واتباع التابعين والطبقات التي جاءت بعدهم - [00:22:21](#)

ابن جرير الطبري والجبائي والرماني جمع قبيل هؤلاء كلهم وحشدها مع بعضها. لكن كما قلت لكم قبل قليل انه لا يعلق على الاقويل خاصة اقويل اهل البدع وذاكرا ما سمح به الخاطر من معنى يحتمل - [00:22:40](#)

هنا الان لمن قال هذا معنى ذلك اذا هو سيدخل الان رأيه الخاص قال عبرت عنه بانه محتمل. اذا اذا قال الماوردي ويحتمل ونعلم انها ايش من قوله هو من بنات افكاره - [00:23:02](#)

اذا اذا قال ويحتمل فهي من بنات افكاره لو واحد قال انا وجدت بالعبارة ذكرها الماوردي في قوله ويحتمل وجدت ان ابن عباس قال بها او وجدت مجاهد طلبها فكيف نتعامل مع هذا - [00:23:17](#)

مم توافق بمعنى انه لا يتصور في مثل الماوردي ان يأخذ هذه المعلومة وينسبها لنفسه لكن لانه لم يطلع عليها ووصل اليها بمحض فكري يمكن اقول عنها احتمل ونجدها متوافقة مع قول من سبقه - [00:23:38](#)

هذا لا يعاب عليه لا يأتي واحد ويتتبع الكتاب ويقول وهو قد قال بهذا القول قبله فلان وفلان لان الانسان الاصل فيه النقص وقد يخفى عليه وقد يخفى عليه في الكتاب الذي تكثر قراءته منه - [00:23:59](#)

او تجده يحققه وهذا واضح لو رجعت الى بعض من يحققون تستغرب انه يذكر ان المؤلف لم يذكر هذه اللفظة انت حققت الكتاب وقرأته اكثر من مرة وموجود قبل بصفتين - [00:24:16](#)

كان هذا ينسى يعني هذا يرد الى ماذا الى النقص الكائن في البشر من باب الادب وايضا من باب العذر الناس الا عاد ما كثروا من الغلط هذا امر اخر لكن باب عذر للناس ان يحمل هذا على - [00:24:31](#)

النقص الذي يكون في اصل البشر. النقص الذي يكون في اصل البشر. فهذا فقط من باب التنبيه قال ليمتيز ما قيل مما قلته ويعلم ما استخراج مما استخرجته وعدلت عما ظهر معناه من فحواه - [00:24:51](#)

اكتفاء بفهم قارئه وتصوره تاليه ليكون اقرب مأخذ مأخذا واسهل مطلبا. يعني اي شيء بالنور مؤلف انه واضح وظاهر بانه سيترك ثم ذكر طبعنا انه قدم للتفسير فصولا تكون لعلمه اصولا - [00:25:09](#)

نلاحظ الان كان ما سيقدمه بالنسبة له هي ايش اصول للتفسير لكتاب هذا يعني ما هي اصول التفسير عند الماوردي يعني لو سألك سأل ما يزول التفسير عند الماوردي ستجد ان هذه ايش - [00:25:26](#)

هذه اصول التفسير عند المودة. قال لاحظ وقدمت لتفسيره فصولا تكون لعلمه يعني العلم التفسير او لعلم القرآن اصولا ان تكون لعلمه اصولا قالوا يستوضح منها ما اشتبه تأويله وخفي - [00:25:42](#)

دليله وسأتي الى الى هذه الفصول التي اه سيذكرها رحمه الله تعالى والحقيقة مقدمته من المقدمات اه النفيسة وفيها فوائد ولهذا سيطول يعني او ستطول قراءتها معنا لانه تكلم عن مسائل متعددة - [00:26:02](#)

وهي قرابة ثلاثة واربعين صفحة وما بين يدي وفيها مسائل متنوعة فلعل ان شاء الله نكمل في الدرس القادم اه او لعنا ناخذ اه الاسماء على الاقل الاسماء ليس فيها شيء نأخذ على الاقل الاسماء تفضل - [00:26:23](#)

سمى الله القرآن في كتابه باربعة اسماء احدها القرآن قال الله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن والثاني الفرقان قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [00:26:41](#)

والثالث الكتاب قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والرابع الذكر قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر فاما تسميته بالقرآن ففيه تأويلا. احدهما وهو قول عبد الله بن عباس مصدر من قولك قرأت - [00:27:01](#)

اي بينت استشهادا بقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني اذا بيناه فاعمل فاعمل به والتأويل الثاني وهو قول قتادة انه انه مصدر من قولك قرأت الشيء اذا جمعته وضممت بعضه الى بعض لانه ا مجموعة مأخوذة من قولهم ما قرأت - [00:27:23](#)

هذه الناقصة سلا قط اي لم ينضم رحمها على ولد كما قال عمرو بن كلثوم تريك اذا دخلت على خلاء وقد امننت عيون الكاشحين ذراعي

عيطل وادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا - 00:27:52

اي لم تضم رحما على ولد ولذلك سمي قرؤ العدة قرءا لاجتماع دم الحيض في الرحم فاما تسميته بالفرقان فلان الله عز وجل فرق فيه بين الحق والباطل وهو قول الجماعة لان اصل - 00:28:16

فرقان هو الفرق بين شيئين واما تسميته بالكتاب فلانه مصدر من قولك كتبت كتابا والكتاب وخط الكاتب حروف المعجم مجموعة ومتفرقة وسمي كتابا وان كان مكتوبا كما قال الشاعر نؤمل رجعة مني وفيها كتاب مثل ما لصق الغراء - 00:28:37

يعني مكتوبا والكتابة مأخوذة من الجمع من قولهم كتبت السيقاء اذا جمعته بالخرز قال الشاعر لا تأمنن في زاريا خلوت به على قلوصلك واكتبها اسياذ واما تسميته بالذكر ففيه تأويلان - 00:29:03

احدهما انه ذكر من الله تعالى ذكر به عباده. وعرفهم فيه فرائضه وحدوده والثاني انه ذكر وشرف وفخر لمن امن به وصدق بما جاء فيه كما قال تعالى وانه لذكر لك - 00:29:26

لقومك يعني انه شرف له ولقومه. نعم هذه الاسماء الاربعة التي ذكرها اصلها عند الطبري رحمه الله تعالى. في مقدمة تفسيره يعني بعد انتهى الطواري من التفسير من من المقدمة ذكر اسماء - 00:29:44

القرآن التي ذكرها الماوردي هنا ومن هذه الاسماء واشتقاقاتها ايضا الحديث عنها يطول سبق الاشارة الى الى بعضها فما نحتاج الى ان نقف على او نقف عندها اه وانما نمر سريعا على بعض الفوائد المتعلقة بها - 00:30:03

القرآن هو الاسم الاشهر والاغلب على وحي الله سبحانه وتعالى لنبهه محمد صلى الله عليه وسلم من طريقي بجبريل بالصفة الخاصة والمعروفة لماذا سمي القرآن قرآنا؟ قال اما انه مصدر قولك قرأت اي بينت - 00:30:24

بمعنى فاذا قرأناه فاتبع قرآنا اذا بيناه ونزب هذا الى ابن عباس مع ان ابن عباس كما هو عند الطبري قرأناه بمعنى ابتلواناه فاتبع قرآنه يعني فاتبع ما به من العمل يعني اتبع تلاوته واما به من - 00:30:48

العمل اما الثاني والنسب الى قتادة انهم مصدر قرأت الشيء اذا جمعته وضممته بعضه الى بعض وهنا مسألة ترتبط بقضية تاريخ اللفظة الان لما تقول قرأت الكتاب يفهم منك ماذا - 00:31:07

انك تلوته ولا يفهم منك انك جمعت حرفا الى حرف وكلمة الى كلمة وجملة الى جملة لا يفهم منك هذا فاذا المفهوم هو الاول لكن اصل هذا المفهوم الغالب اللي صار هو الاغلب - 00:31:30

اصله هو ذاك المفهوم الاول الذي تونسى وهو انه بمعنى الجمع والضم يعني اذا القرء او القرء هو بمعنى الجمع والظم لكن ما نوع هذا الجمع والضم في القرآن نوعه هو انه يجمع حرفا لحرف - 00:31:51

وكلمة لكلمة وجملة لجملة واية لاية فيقول قرأت القرآن قراءة القرآن فاذا هذا هو المتصور في معنى القرآن اذا ليس بينهما تعارض يعني ليس بينهما تعارض اذا قلنا انه قرأ بمعنى تلا او اذا قلنا قرأ بمعنى - 00:32:12

جمع يقول من قرأ بمعنى تلا واذا قلنا قرأ بمعنى جماعة ليس بينهم تعارض اذا وجه الى هذا التوجيه طبعا استدلالا بشعار العرب اعلى معنى آا القرء اللي هو الجمع والضم - 00:32:31

ثم ذكر الفرقان تسمية القرآن بالفرقان قال فلان الله عز وجل فرق فيه بين الحق والباطل وهذا هو الاصل في تسمية القرآن بالفرقان لانه فرق بين الحق والباطل. فرق بين الاسلام - 00:32:47

والكفر الاسلام اسلام والكفر كفر. الاسلام واضح الشرائع والكفر واضح الطرائق فليس هناك اي غبش ابدا ولهذا لو لم يكن هذا من معاني القرآن وهو الفرقان فاذا كيف سيقم المسلمون - 00:33:06

عباداتهم وشرائعهم وكيف يحكمون على الناس والى ما سيتحاكمون لان المسلمون جلسوا اربعة عشر قرنا وهم يتحاكمون لهذا الكتاب والى سنة النبي صلى الله عليه وسلم على حسب المذاهب المختلفة وحسب العلماء في البوادي والامصار. لكن في النهاية - 00:33:26

الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل عندهم هو ماذا هو القرآن الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل هو الفرقان فاذا نحن بحاجة

الى ان ننتبه الى دلالة هذا الاسم يعني ما فيه من - 00:33:48

الدلالة التسمية الثالثة الكتاب والكتاب مثل ما قلنا في القرآن ايضا فيه كلام في قضية اصله فكتب قال والكتاب هو خط الكاتب حروف المعجم مجموعة ومتفرقة وسمي كتابا وان كان مكتوبا كما قال الشاعر ثم ذكر - 00:34:03

قوله ثم قال ويعني مكتوبا والكتابة مأخوذا من الجمع يعني القرآن مأخوذ من الجمع الكتاب ايضا مأخوذ من ايش؟ من الجمع من قولهم كتبت السقاء اذا جمعته بالخرز بمعنى ان السقة الان يكون مفتوح له يجمع بعضه الى بعض فيسمى هذا كتم - 00:34:29
ثم كذبا والمعنى الثالث او الاسم الرابع اللي ذكره الذكر وسمي ذكرنا اما لما فيه من مواعظ واما لانه شرف لمن يأخذ به. ولذا قال الله سبحانه وتعالى وانه لذكر لك - 00:34:50

ولقومك طبعاً ورد فيهما الوجهان المذكوران هنا فان قلنا الذكر هنا معنى الشرف يعني انه شرف لك ولقومك ان انزل عليك هذا الكتاب وانزله عليهم. نعم يا شيخ عبد الله - 00:35:06

الله اليكم اما التوراة فان الفراء يجعلها مشتقة مشتقة من قولهم او وري الزند اذا خرج ناره يريد انها ضياء واما الزبور فانه مشتق من قولهم زبر الكتاب يجبره اذا كتبه. ومنه قول الشاعر - 00:35:19

عرفت عرفت الديار كرقم الكتاب يزيه الكاتب الحميري واما الانجيل فهو مأخوذ من نجلت الشيء اذا اخرجته ومنه قيل لنسج الرجل نجله كانه هو استخرجهم. قال الشاعر انجبوا ايام والديه معا - 00:35:40

اذ نجاه فنعم ما نجلا والنعم طبعاً في التوراة والانجيل والزبور الزبور واضح جدا الصيغة العربية فيه انه مادة زمرا لكن التوراة والانجيل فيها اشكال وخلاف هل هي اعجمية او هي عربية اصالة - 00:36:02

او هي عربية عجمت فرجعت بعد التعجيم معربة وهذا قول لبعض المحدثين او هي مما توافقت به اللغات فيدخل عند من قال به بانه ايش بانها اصالة المشهور ان التوراة والانجيل الفاظ ماذا - 00:36:24

اعجمية وبناء عليه لو ثبت لانه سيسقط عنده من هذه اه ان نقال انها عربية لو ثبت انها ليست عربية يعني انها اعجمية فاذا لا يصح تفسيرها بانها عربية مثل ما نسب الى وغيرها - 00:36:44

والبحث فيها يطول طبعاً البحث في مثل هذه الامور وانا احب ان ننتبه لهذا يعني في قضية المعرفة ان عندنا معرفة تولد عملاً اللي كان بيتكلم عنها السلف اللي هو العلم يقتضي ماذا؟ العمل - 00:37:04

فهذا النوع من المعرفة معروف ومحدد ومؤطر هناك معرفة يكتفى بها بذاتها يعني معرفة محددة هناك معرفة تورث ايضا معارف اخرى ومعلومات اخرى فتختلف هذه الوجوه من المعارك. الشاطبي رحمه الله تعالى في مقدمة - 00:37:20

كتابه الموافقات شدد على ضرورة العلم الذي يقتضي العمل الذي يكون بينى عليه عمل وذكر ان السلف لم يكونوا يعتنون بالعلم الذي لا يبنى عليه عمل. لكن ما هو مراده بالعمل؟ هل المراد بالعمل الذي هو التطبيق والتأويل - 00:37:39

او المراد بالعمل حتى لو كان جزءاً من العلم يفيد واقعا المعاصر لو تأملت الان ما يكتب في هذه الكرة الارضية من من كتابات متعددة في المشرق والمغرب وحتى من المسلمين - 00:37:57

وممن حرف من اهل الاسلام وكتب كثير منها لا يبنى عليه عمل. نحن لا نريد ان ندخل مع غيرنا لكن نتكلم عن الدائرة التي نعيشها نحن كثير منا لا يبنى عليه عمل وهو راضي بالعمل والعمل والتطبيق - 00:38:13

ايضا بعض ما يبنى عليه عمل نجد انه مع الاسف انحرف المجال فيه من البحث لاجل العمل الى البحث النظري الذهني فقط ومن اعظم ما وقع فيه هذا الاشكال - 00:38:30

توحيد الباري سبحانه وتعالى من توحيد الباري سبحانه وتعالى واذا اردت ان تعرف الرزية في هذا الموضوع واضحة بقرأ السنة واقراً القرآن وانت خالي الذهن من المشكلات المعقدة في علم الكلام - 00:38:49

او من الردود على اهل آآ على اهل الكلام اقرأ الايات وانت غفلاً عن هذه كلها واجتهد في ان ترى التأثير بما تعرفه عن ربك من خلال الكتاب والسنة ستجد انك امام التوحيد الخالص الذي لا يشوبه اي شيء - 00:39:09

ولكن اذا دخلنا في الجدل و صفات الله سبحانه وتعالى القرآن غيره سنجد اننا ندخل في جدلا وعراك ذهني ينتهي بنا الى ماذا الى دائما الصدام والشجار ونبتعد عن تدبر كلام الله سبحانه وتعالى - [00:39:30](#)

ونهاية من يذهب الى التأويل لو ذهب الى طريقة التدبر هذه انه سيرى نفسه في النهاية قد وصل الى الالتزام بما في كتاب الله سبحانه وتعالى من الصفات وما فيها من الاثار - [00:39:53](#)

لكن احيانا المقدمات العقلية تجعله يجعل الاثار هي معاني الصفات فتقع المشكلة مرة اخرى من جديد لاحظوا يعني ما يمكن ان نقول عن فهم العربي للخطاب النبوي لما اخبر الله سبحانه الرسول صلى الله عليه وسلم اعلاه سبحانه وتعالى في قوله ضحك ربنا - [00:40:08](#)

فقال الاعرابي عنده اويضحك ربنا يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم قال نعم قال ما لا عدمن من رب يضحك خيرا فهمها دون ان يدخل في تعقيدات كلامية نثبت - [00:40:35](#)

الضحك ولكنه مجاز ومعناه كذا. الاعرابي هذا ما فهم هذا الاسلوب ونظر الى فهم المعنى ونظر الى الاثر مباشرة لكن نحن مع الاسف انظر فهمنا للتوحيد ما هو هو هذا الفهم - [00:40:51](#)

جدال ونقاش في هذه القضايا ولكن ما هي اثاره علينا الا من رحم الله تكاد تكون صفرا الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى المرأة التي كانت تبحث عن طفلها في - [00:41:09](#)

فوجدته ثم التقمته واخذته والقمته ثديها قال الرسول صلى الله عليه وسلم يبين محبة الله سبحانه وتعالى لعباده. اترون هذه المرأة ملقية بولدها في النار لقي المشهد كما تلاحظ مشهد امرأة - [00:41:23](#)

تبحث عن ابنها وجدته من بين هذه الجموع فمن لهفتها التقمته التقطه والقمته ثديها هذه الرحمة التي عندها الرسول صلى الله عليه وسلم يقرب له من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:41:39](#)

فالله سبحانه وتعالى ايضا لمحبة لعباده لا يحب ان يلقيهم ايش في النار هذا هو التوحيد يعني التوحيد الفعلي التوحيد الذي يصل مباشرة الى القلوب ولا يحتاج فيه الى مقدمات عقلية لا يحتاج هل الله يحب عباده - [00:41:56](#)

او لا يحب عباده؟ ما هي المحبة؟ وهل المحبة تقتضي بماء الارادة؟ او ان نثبت المحبة محبة لله سبحانه وتعالى. ندخل في هذا الجدل نجد نفسنا ايش؟ نبتعد عن الامر الهم وهو التعبد لله سبحانه وتعالى بما في هذه الاسماء ايش - [00:42:15](#)

والصفات. يعني هذا اختصارا وان كان استطرادا لكن ارى انه مهم جدا لان احيانا نحن ندخل في باب المعرفة مع الاسف وندخل في قضايا جدارية وقضايا فلسفية وقضايا ذهنية وتصورات نختلف عليها لان الذي في ذهني الذي في ذهنك او المعلومة ناقصة عندي او قد تكون ناقصة - [00:42:34](#)

عندك ويكون جدل وتكون هناك احيانا فساد في النفوس ونخرج في النهاية ونحن لم نحقق عبودية الله سبحانه وتعالى فانا انصح بصراحة لي انصح نفسي واياكم ان دائما ننظر الى ما هو الاثر ما هي النتيجة - [00:42:51](#)

التي نريد ان نجنيها من هذه المعلومة وايضا اذا نفر من المؤمنين فرقة للتصدي لبعض المشكلات العلمية الموجودة فانه يجب عليه ان ينتبه ايضا لنفسه. ما يغرق في هذه الامور حتى ينسى نفسه من جانب السلوك والتعبد - [00:43:09](#)

يكون عنده جانب من التعبد يتوازن تتوازن به حياته وذكرته هذا لماذا؟ لاننا نجد اليوم في قضية دراسة الفاظ القرآن بالذات وما جاء في القرآن بعض من يدرسها يحرفها حرفا شديدا جدا ويدعي - [00:43:29](#)

كما ادعى المنسحقون ان هذه الالفاظ ليست عربية الاصل وانها انما يعني على طبعا زعم موسى شقيقين انما اخذها محمد صلى الله عليه وسلم بزعمهم من التوراة والانجيل وهو لا يبقى معانيها - [00:43:48](#)

ونحتاج لنولدا وامثاله لكي يبين لنا هذا الفقيه الكبير ما هو معنى هذه الكلمة؟ ومن اين جاءت هذا كله لا شك نوع من الضلال. فاذا نحن بحاجة الى من يتصدى لمثل هذه الامور. لكن اذا وجد من ان تصدى لهذه الامور وبين لنا - [00:44:01](#)

ننصحه بان ينتبه الى جانب هذا الجانب الكبير المهم جدا في حياتنا وهو جانب السلوك الذي نغفل عنه كثيرا كما ذكرت لكم هناك

الحمد لله يعني مباحث او في هذا موضوع مباحث - 00:44:19

آآ او كتب كثيرة جدا كثير من او بعض الان الدراسات المعاصرة ترد اغلب الالفاظ التي قيل انها اعجمية الى اصول عربية اصول

عربية هذي الاصول العربية القديمة يوم ان كانت اللغات متقاربة - 00:44:31

هاجرت هذه اللفظة كما تهاجر اي لفظة لان اللفظة لها تاريخ هاجرت الى منطقة ما انتشرت فيها تغير اللسان شيئا بعد شيء ثم رجعت

بعد هذا التغير اشهر من الكلمة التي ماتت عند اصحابها. فجاءت هذه الكلمة بطريقة - 00:44:49

تقرأ بغير التي كانت تقرأ بها عند ابائهم الاولين وهذا واضح جدا من يقرأ في تاريخ اللغات يجد هذا المثال واضحا يعني مثلا ايل

واختم بها لكي لا اطيل الكلام من لفظة ايل هذه وهي تطلق على الله سبحانه وتعالى - 00:45:09

هذه وجدت في شمال جزيرة العرب يعني في منطقة لو لو انتم الان قرأتم في تراث او في في الاثار في فلسطين وفي لبنان وفي

الاردن وفي سوريا وفي العراق ستجدون - 00:45:25

ايل كثيرة جدا وهي موجودة ايضا عند عرب جزيرة العرب ولكنها اقل اقل من ما هو موجود عند هؤلاء فاذا هذه اللفظة اشهر هناك

واقل هنا عبد يلين وامثال هذا كلها منسوبة الى - 00:45:37

قيل هذه طيب ماذا نستفيد من هذا؟ حينما جاء يفسر بعض السلف لا يرقبون فيكم الا ولا ذمة؟ قال الا الله لمن قال ابو بكر والله ما

خرج هذا من وهو يقصد كلام - 00:45:59

مسيلمة اذا نظرت ال وقيل بمعنى الله مما بقي تنطق به العرب. ولكنه اكثر استقدا ما عند عرب شمال الجزيرة القدماء فبقيت هناك

فظن ان ايل هذه ايش انها اعجمية ومنها جبريل - 00:46:13

ان جبريل او جبرائيل ايل هذي هي نفسها او ايل واسرافيل وامثاله ففي هناك بحوث كما قلت لكم يعني حققت هذه ولعلكم تقرأون

فيها فهي ممتعة من جهة وفيها ايضا فوائد من جهة اخرى لكن كل هذه البحوث - 00:46:33

لا تؤثر ابدا على فهم المعنى لانها مرتبطة باسماء وليست مرتبطة بالمعاني طب لعلنا نقف عند هذا نحن ننتقل تفسير الطبري -

00:46:53